

## إفاضة العوائد

[ 96 ] [ هو منتزع من كشف اللفظ عن معناه ، ولا يعقل أن يكون عين معناه . ( ان قلت ) :  
قد يؤتى بالالفاظ الدالة على المعاني الانشائية ، وليس في نفس المرید معانيها ، مثلا قد  
تصدر من المتكلم صيغة افعل كذا في مقام امتحان العبد ، أو في مقام التعجيز وامثال ذلك ،  
وقد يتكلم ] = ( الثانية ) - أن إظهار بعض الاشياء قد يورث شيئا لا يورثه نفسه ، ما لم يبلغ  
مرتبة الظهور . وذلك إما بنحو العلية لشيء خارجي ، كإظهار المحبة المورث للمحبة ، وإظهار  
البغض المورث للبغض ، وإظهار التألم الموجب لتألم الغير ، وأمثال ذلك ، لمناسبة ذاتية  
بينهما ، كسائر العلل والمعلولات وإما بنحو الموضوعية والعلية للحكم إما من الشارع ،  
كإظهار الشهادتين ، حيث أنه يورث الطهارة وحقن الدم وحل النكاح وغيرها من الاحكام ،  
وإظهار الشرك من المسلم حيث انه يورث النجاسة ووجوب القتل وغيرها من أحكامه ، وإما من  
العقلاء ، كإظهار الطغيان الموجب للحكم باستحقاق الذم وانحطاط الدرجة أكثر ممن لم يظهره ،  
وإن كان في الباطن غير منقاد . وامثال ذلك كثير ، وهذا في مرحلة الثبوت لا اشكال فيه ،  
وأما في مرحلة الاثبات في الاحكام الشرعية فموقوف على دلالة الدليل ، وفي احكام العقلاء  
موقوف على تحقق بنائهم وحكمهم عليه . إذا عرفت هذا فنقول : إن شأن الالفاظ دائما هو  
الكاشفية والحكاية عن المعاني ببركة الوضع وتعهد الواضع لا رادتها عند التلفظ بها - كما  
فصل في مقامه - ولا يكون الاستعمال ابدا الا ذكر اللفظ واردة المعنى ، أي ارادة افهامه  
للمخاطب . وبعبارة اخرى : كأن المستعمل يلقي بذكر اللفظ نفس المعنى إلى المخاطب ، ولا  
نتعقل موجدية اللفظ للمعنى - كما ذكر في المقدمة الاولى - سواء في ذلك الانشاء والاختبار ،  
فهية افعل مثلا كاشفة عن ارادة المتكلم للفعل من المأمور وتلك معناها ، ومعنى الاستفهام  
حقيقة طلب العلم والفهم في النفس ، ومعنى حرف التمني حقيقة الميل النفساني لوقوع ذلك  
الشيء ، ومعنى حرف الترجي حقيقة الرجاء المكنون في نفس المتكلم ، وجملة ( بعث ) الانشائية  
كاشفة =